بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول
العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي قد التمس مني من يجب طاعته ان اشير
الى بعض بيان حديث نقل عن بعض المشايخ وهو وان لم يحضرني مسنداً الا ان
المطلوب بيان معناه لانه قد يجري في السؤال والجواب على سبيل الالغاز والتعمية
لان السائل قصد به الاستخبار والاستخبار فامتثلت امره على عجل مني
لذلك لان الذي فهمته منه يتوقف على بسط ما شاء دلت عليه كلمات
في تقديم مقدمات والقلب غير مجتمع لها ولكن اقتصر على بعض الاشارة اعتمادا
على فهمه واقتفاء لرمزه فاقول وبالله المستعان وعليه التكلان قال سلمه الله نعم
سئل رأس الجالوت مولانا الرضا عليه السلام فقال يا مولاي ما اللفين والاعايين وما الكعزان
وما الشيطانان اللذان كلاهما المرجوان وقد نطق كلام الرحمن عما قلت حيث قال
في سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان فلما سمع الرضا عليه السلام كلامه
لم يحر جوابا ونكت باصبعه الارض واطرق مليا فلما رأى رأس الجالوت سكوته
حمله على عيه وشجعته نفسه بسؤال آخر فقال يا رأس المسلمين ما الواحد
المتكثر والمتكثر المتوحد والموحد الموحد والجاري المجمد والناقص الزائد
فلما سمع الرضا عليه السلام كلامه ورأى تسويل نفسه له قال يا ابن ابيه اي شيء تقول
ومن تقول ولم تقول لبينا انه انه صرنا نحن نحن فهذا جواب موجز اقول
ان السائل قد علم ان محمداً واوصياءه حجج الله وانهم اذا سئلوا اجابوا
كما نزلت به كتبهم ونطقت به انبياؤهم ولكن بناء على اعتقاده الفاسد بان محمداً
العربي صلى الله عليه وآله لم يبعث ... في سؤاله وجعله معمى تسهيلا منه
على المسؤول عليه السلام ببيان انه ملجأ ليختبر صدقه بفك الرموز واستخراج الكنوز والامام عليه السلام
عرف بالتوسم سريرته في فضله وطيب ... طينته في حقيقته ومآل امره فسكت
عن معاجلة الجواب لتقوى نفسه فيستقصي سؤالاته ولئلا تضعف نفسه عن ادراك

الجواب بسبب العاجلة وليظهر له حسن اداب عم ليعرف حسن خلقه فيكون معينا له على
قبول الاسلام وانما اجابه عم بما اشتمل من رموزه ودقته حتى انه لا يعرفه ولا
يدرك معناه مع قلة لفظه واختصاره ليظهر صحة ما يدعيه من الخلافة الكبرى باتيانه
بما لا يستطيعه هو ولا يحيط به علما فلما علم ان هذا لا يقطع حجته لانه لا يفهم منه
جواب مسئلته بل له ان ينكر ويقول انك لم تجبني عن سؤالي استدرك ذلك فقال
واما الجواب المفصل الخ واتى به مرموزا بالبيان رموزه ليفهم الجواب من بعضه ويترك
في نفسه العجز عن كله فانه عم رمز فيه اشياء لا يعرفها الا الخصيص من المؤمنين
ولهذا قال عليه السلام في قولنا من كان من سنخ الانسان اشارة الى قولهم عم ان حديثنا
صعب مستصعب اجرد ذكوان ثقيل مقنع لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فسئل عم فمن يحتمله قال من شئنا ويبقى الاشارة
الى بيان السؤال في نفسه ليتبين مطابقة الجواب له فنقول قوله عم الكفران
يريد الكفر بالطاغوت والكفر بالله قوله وما الشيطانان الخ كلاهما المرجوان
الشيطانان اذا اطلق النفس الامارة والشيطان المقيض وعلى هذا المعنى يكون
معنى قوله كلاهما المرجوان ان النفس يرجى لها ان تكون مطمئنة والشيطان
يرجى له ان يسلم كما قال ص لكل نفس شيطان فقيل وانت يا رسول الله ص فقال نعم
ولكنه اسلم وفي رواية ولكن اعانني الله عليه والمآل واحد يعني اسلم وذلك
لان ذلك الشيطان المقيض انما قيض لها ليعينها على مقتضى ميلها الى مشتهياتها وهو
الماهية فاذا اطمأنت النفس وكانت تابعة للعقل في مقتضيات ملكه وهو الوجود
اسلم الشيطان المقيض لها وكان تابعا للملك المؤيد للعقل فبهذا اللحاظ يكونان مرجوين
ومعنى آخر ان معنى المرجوين المؤخر حكمهما من الشقاوة والسعادة من الارجاء
اما في نفسهما او في متعلقهما وهذا ظاهر في معنى الشيطانين اذا اطلق هذا اللفظ
بل احسن ما ينبغي ان يفسر به الا ان جواب الامام عم يدل على ان المراد ظاهرهما
الكفران لقوله عم كما يأتي وهما المتفقان المختلفان وهما المرجوان فعلى قوله عم

قولهما الكفر والايمان يشير الى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ولهذا قدم الكفر كما في الآية منه

بهامع

كما هو

كما هو الحق لأنه اعلم بالمراد يجوز ان يراد به الحقيقة او المجاز فان اريد الحقيقة
ففيه غموض وخفاء والاشارة اليه ان الكفر الذي هو الستر والجحود واسم معنى
والمعاني في الحقيقة اعيان بالنسبة الى ما دونها كما ان الاعيان معاني بالنسبة
الى ما فوقها يعني ان الاعراض جواهر لاعراضها كما ان الجواهر اعراض لمحالها وحينئذ
انقسم الوجود الى نور وظلمة فكل نور ملك وكل ظلمة شيطان والمركب منهما
انسان فعلى هذا يظهر البيان في ان الكفر بالله شيطان ويخفى ان الكفر بالطاغوت
شيطان الا على معنى انه مطلق جحود هو في الحقيقة ستر وفقدان ثم يخفى كونهما
محجوبين انهما في معرض الزيادة والنقصان وجواز التغير والتبديل في حكم الانسان
وان اريد المجاز فمن باب تسمية المسبب باسم السبب كما نافي البيان وقوله
وفق نطق كلام الرحمن بما قلت الخ استشهاد على صحة كلامه فان الله سبحانه قال
الرحمن علم القرآن خلق الانسان الذي هو محل الكفر والايمان بما اوجب له وعليه
من البيان وهو هداية النجدين واعطائه التركيبين الاعظمين اللذين هما مأوى الملك
والشيطان ومنشأ الكفر والايمان وهما الوجود والماهية فان للوجود وجها
ومرآة وهو العقل وهو صورة وجه الرأس كما صح به من العقل الكلي والملك موكل
بهذه الصورة وللماهية وجه ومرآة وهو النفس الامارة وهي صورة وجه
الرأس كما صح به من الجهل الكلي والشيطان موكل بهذه الصورة والانسان الذي
هو مجموع التركيبين محل تعليم البيان فهداية نجد الخير للوجود ليستعمله العقل بعونة
الملك وهداية نجد الشر للماهية يستعملها النفس بعونة الشيطان فاستدل
على الايمان في الانسان بالملكية العقل والملك وعلى الكفر بالشيطانية النفس والشيطان
ولو فرضنا انه حكى سؤاله عن بعض الكتب المنزلة ادعى بعض الانبياء بان الشيطانين
هما المذكوران في سورة الرحمن من القرآن المنزل بخير الاديان فالمراد بهما ما
ذكرنا من النفس والشيطان والكفر لما تقدم من البيان والشمس والقمر اللذان

اي علم القرآن الانسان او علمه اي الانسان البيان
الذي هو القرآن بما اوجب له من الثواب
وعليه من العقاب اي علمه القرآن او
البيان ~~مثلث القواعد~~ حال كون القرآن او
البيان مثبتا او مشتملا بما اوجب له من
الثواب وعليه من العقاب ومشكل قيل
والثواب ان ما اوجب له هو الايمان
~~بالله والكفر بالطاغوت وما~~
~~اوجب عليه~~ اي تفصيله هو الايمان
بالله والكفر بالطاغوت وما
اوجب عليه اي الاجتناب عنه بالله
هو الايمان بالطاغوت والكفر.

بعنايه علي صح

هما في الدنيا والآخرة بحسبانه فإنهما المرجان بالشيطانية والجبت والطاغوت
وهما منشأ كل كفر وعدوان وإنما قوله تعالى علّم البيان أي علّم الانسان القرآن الذي
هو بيان كل شيء فالانسان هو كتاب الغيب فإن كنت أنها المسؤول ذا
المعلّم البيان فإنه تعلم من لدي وحبيب سؤال في سلوكه ثم من المعاجلة لما قلنا
سابقا من اظهار الاقاده والرفق والتشجيع له فلمّا رغب واستقصاء سؤاله
دفعها الواحد المتكثر والمتوحد الخ يوجد جوابه في الانسان بدليل ستشهد
بقوله تعالى خلق الانسان الخ فالانسان بالنظر الى ماهيته وهي الماهية الكائنة
له واحد مؤيّده توحيدا فعاله وارادته وانيّته وبالنظر الى بدنه و
اركانه ماهيته متكثر لانه وجوده وماهيته وتؤيده اختلاف فعاله
في نفسها وارادته في نفسها وفي متعلقاتها فيصدر عنه الضدان في حال
في جهة وجوده ايمان ومن جهة ماهيته كفر بالله ومن بينهما الكفر
بالشيطان وهو الموحد بفتح الجيم بفعل الله المنجد لسكونه مفعول لنيته
ويرد دينها الى ذلك بالمدد المتصل الذي به بقاؤه فاما هو شيء بالمدد
لان انه سبحانه بما معاله فهو نهر يجري مستمد من عوده الى بدئه وبدئه
من عوده فهو كرة مجوفة تدور على قطبها لا الى خصوص جهة الا جهة
المنزه عن الجهة وهو الموحد بكسر الجيم بامر الله وقدره كما يصدر عنه من
الافعال والاعمال من كفر وايمان والجاري فيها على حسب تيسير المقدر من حكيم
الخبير والتافه بما يعود منه الى بدء التي زيادة فيه وما شبه ذلك ولا ينافيه
جوابه بقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان كما يأتي لان البحر العذب وجوده والملح
الاجاج ماهيته والبرزخ رابطة بينهما وبناطهما بحر وقد فصلنا هذه المعاني
في رسائلنا تفصيلا من اراد ذلك طلبه هنالك الا انه ساق جوابه مع
بل هو ظاهر على ان الكفر لانه بحسب المفهوم اللغوي ظاهر وأحاديه فهو

التغلبية

والسرّ ومستتر فانّه كفر بالطاغوت وكفر بالله وهو الموجب بفتح الجيم لمن مادّة
وصورة مادّته امر الله بالقبول عنه وصورته قبول المكلّف وانكاره فامر الله
مع القبول ايمان وكفر بالطاغوت ومع الردّ والانكار كفر بالله وايمان بالطاغوت
فطلق الكفر خلقه الله بقبول امره ايمانا وبردّه كفرا وهو الموجب بكسر الجيم لانّه
صورة النواب في الحقاب فهو القابليّة المطلقة فقبولها التطبيق من وجه ايمان
ومن وجه ظهر وكفر وانّما نسب الى المحاذ اليه مع انّه ليس منه الّا القبول بالاختيار
لانّ القبول صنع بسبب الفعل بالنسبة الى نفسه ولهذا كان امر الفاعل فاعلا المفعول
فلذا قال كفر كان فاعل امره الذي هو كن انّه انّها المكوّن بفتح الواو وضمّ الكون
فاعل من المكوّن بكسر الواو والفاعل موجد وهو ظاهر وهو جار في المعاني
والاعيان على سنن واحد كما هو شأن المطاوعة نفوق خلقه فانكر ولهذا كان
القبول منشأ الصورة والهيئة انّما هي حقيقة بها لانّها مناط الاحكام والافعال
والتطبيقات لا المادّة وان كانت لا تقوم الصورة الّا بها وهو الجاري في
جميع جزئيات المعاصي لانعكاسات المعنويّة وهو المنجل لغلبة الطبع على قلوبهم
التي هي محلّه بحكم حقّت كلمة ربّك وقال تعالى ولو انّنا نزّلنا اليهم الملائكة
وكلّمهم الموتى وحشرنا عليهم كلّ شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الّا ان يشاء الله
والاستثناء حكم الامكان كما قال تعالى ولئن شئنا لنذهبنّ بالذي اوحينا اليك فلا
ينافي الايجاب والناقص قد يتحقّق نقصانه بذهاب بعض جزئياته التي هي آثاره
كما لو عمل الكافر بعض الطاعات ولو بغير اختياره ورضاه فلم يجز فعمله في
الدنيا ولا في البرزخ بسبب مانع او لكثرته فانّه يخفّف عنه مقتضى عذابه في النار
بحيث لا يحسّ به وهو في النار وفي ما الى الطبرسي انّ النبيّ صلى سأل جبرئيل عن حاتم
طي فقال انّ الله صرّفني لي بلّغا من مكان في جهنم لئلا يمسّه فيها الحقّة بالمعنى وذلك
لاجل كرمه فهذا في الحقيقة نقصان في الكفر فافهم فانّه يدلّ بالعكس الناقص

فاعل امر الفاعل فانّه اذا قال لشيء كن ... امره ثمّ الذي هو كن انّه انّها المكوّن ... الواو وضمير المكوّن بالفتح فاعل امر المكوّن بكسرها والفاعل موجد وهو جار في المعاني والاعراض والاعيان والتوابع على نحو واحد وطريق واحد ولا اختصاص

والآية هكذا وكذلك حقّت كلمة ربّك على الذين كفروا انّهم اصحاب النار والمراد بكلمة ربّك هو حكم الحقّ بالعدل

ثمّ آمنوا صح

واليه الاشارة بقوله تعالى انّ الذين آمنوا ثمّ كفروا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفرا فافهم
فلمّا تبيّن له عم من السائل ما يخشى عنه منافاة المقصود اجابه على الفور لبيان انّه لو كان
السكوت للعجز عن اوّل السؤال لما اتى على الفور بعد انقطاع اخره الذي هو اصعب من
اوّله بجواب بسيط يجمع الاوّل والآخر ليبهت السائل وليعلم انّه عرفه الاوّل والآخر
بدليل وحدة الجواب واجماله وليظهر له ما لا يعلم فقال روحي فداك يا ابن
ابيه وفيه لطائف كثيرة منها الاستحقار له من جهة ابيه لينفره عن دينه الاوّل
ومنها التنبيه على انك ما توهمت هذه الاوهام الا لما فيك من عادة المذهب
الذي كان ابوك عليه ومنها عدم نسبته الى ابيه انّه ليس له اب يسمّى به كناية عن ضلالته
وعدم رجوعه في دينه ومعرفته الى ركن وثيق كما يثق الابن بانتسابه الى ابيه فمنها
عدوله من اسمه الى اسم ابيه اشارة الى انك الى الآن لم تعرف اسمك الذي يستقر دعاك
به فيما بعد وان كان يعلم انّما لطالي اسم السعيد الآن الشقي ما لم يكن يجوز في حكم
المشيئة الا يكون كما قال علي عم في جواب ميثم التمّار لمّا ذكر امر ابن ملجم لعنة الله عليه
قال لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وما يكون الى يوم القيمة وهي قوله تع يمحو
الله ما يشاء ويثبت مع انّه يعلم انّه قاتله فافهم ومنها ارادة ايهام اسم لبشارة
منه له الى انّ اباه الحقيقي محمّد صلعم كما قال صلعم انا وعلي ابوا هذه الامّة وغير ذلك من
اللطائف فقال عم اي شيء تقول ايها الرجل يقول لك اتريد التعجيز ام تريد الاستخبار
للمسؤل ام تريد الاستفهام ام تريد الهداية والرشاد فكما تريد تجد للباطل
نفيا وابعادا وللحق هداية وارشادا ومما تقول فانّه من تقول عنهم في صوابهم
الينا راجعون وبنا يهتدون ولكن تقول وانت لا تعرف حتى سوّلت لك نفسك
التعجيز له ولو علمت لما سئلت سؤالك قال عم بلى انا انت صنا يحيى يحيى اقول ليس لي
امداد ولا في دواتي مداد ولا في قلمي استمداد وليس في عقلي بالفعل استعداد
لما في سرائر الفؤاد في البيان عن كلّما اراد ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور فقال
بلى انا انت انت في اخفى نفسك فاحفظ مقامك عمّا توهّم من التعجيز اذ اظهرنا لك

في اعجازه

فى اعجازك تبهت فيه عن وجدانك فانه مثل للكفر بالله يعني اصل الايمان
ومثلنا الكفر بالطاغوت لانه صفة الايمان بالله الذي يعني اصل طفوله تعالى الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان اي اوقفه حيث بانه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان البحر الاول القرآن والثاني يكنا بالقرآن الذي هو الانسان وهو يعني
المعلمون البيان والبرزخ جبرئيل حملنا القرآن فحملنا قال بينا انه انه في كفرك
اذ صرنا معك يعني يعني اي ان الكفر ما كنت عليه والايمان ما تكون معنا عليه اذا اسلمت
فان الايمان كونك معنا على حينا والكفران وقوفك منك في حالتك الاولى قبل الايمان
كفرك بالله والثانية بعده كفرك بالطاغوت وقد مرج بحري كفريك في زمن
حسدك يلتقيان بينهما الجاذب الى الخير يعني ظاهر يبقي كفرك بالله اولا على كفرك بالطاغوت
اخيرا بان يأتونه بشوب من ظلمه ولا لكفرك بالطاغوت لكفرك بالله اولا الا بالعدل
والجاذب البرزخ هو لطف نبوة محمد صلى الله عليه وآله قال بينا انه انه
في تشخصك وظهورك الجنة يجمع بشارا اليك وانه سراب كانك ماء عند
الجهال وهذا مثل للكفر والاعمال المترتبة عليه كما قال تعالى والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء الآية اذ صرنا يعني يعني اي تبين الرشد من الغي
والرشد الايمان بالله الذي صفة الكفر بالطاغوت والغي الايمان بالطاغوت الذي
صحيح اصله الكفر بالله والكفران في هذه الوجوه الثلاثة هما البحران هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وهما غيره علمه البيان وهما الشيطانان المرجوان على
احد الوجهين للتفصيح كما قررنا سابقا من ان العذب منهما الشيطان المسلم
ومن ان المعاني اعيانه فلاحظ وبالجملة فهذا عشر الجواب الموجز المقتضي للمفصل
كما اشرنا اليه على اجمال وجه واعلم بيان قال عم واما الجواب المفصل فاقول ان كنت
للداري والحمد لله البارئ ان الكفر كفران كفر بالله وكفر بالشيطان وهما الشيطانان
المقتولان المرجوان للعدو هما الجنة وللآخر النيران وهما المتقابلان المتخالفان
وهما المرجوان ونفس الفلك حسب قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

بينا فحلى اصله بين الشيئين الفتحة فحذفت
الف وبينما اشبعت اصله بين زيدت عليها
ما والمعنى واحد تقول بينا نحن نرقبه
اتانا اي اتانا بين اوقات رقبتنا اياه
كذا في الصحاح والمراد هنا بين اوقات
صيرورتنا معك انه انه يعني يعني
وبعبارة اخرى انت انت يعني يعني بين
اوقات صيرورتنا معك ظم

صلى الله عليه وآله ح

يعني ان طغيان كل منهما على صاحبه
لا يكون الا بوجه العدل وتخليه
كل منهما ونفسه وان عدم طغيان
احدهما على الآخر فانما هو بوجه
الفضل ولكن بتوسط الجاذب البرزخ
الى الخير الذي هو لطف نبي الرحمة
وحقيقة الامر [illegible] نبي الرحمة صلى
الله عليه وآله فقوله الا بالعدل
استثناء من كلام المفسر ويحتمل قوله فلا يبقى
لكفرك في قوله ولا لكفرك بالطاغوت ظم

رظ
واتم بيان

فبای شیء الآن تجیب آلک بانک باره ویعلم قولنا من کان سنی الانسان وبما قلناه نطقهم جواب
بای سوء الان والحمد لله الرحمن والصلوة علی رسوله المبعوث الی الانس والجان
ولعنة الله علی الشیطان فلما بسمع راس الجالوت کلامه بهت وتحیر وشهق
شهقة وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلعم وانک ولی الله
ووصی رسوله وخلیفته حقا حقا اقول قال لهم فقلت ان کنتم الداری انی
اجیب بحقیقة الجواب ان کنتم تعلم الجواب فالحمد لله الباری ای منشی الاعیان
انی بالباری دون باقی الاسماء اشارة الی ان المسئول عنه ومبدئه انما هو
فی الاعیان التی هی اثر الارادة دون الاکوان التی هی اثر المشیة ولو اراد
ذلک لقال هو الخالق ولما رفعه فلا یدرک حقیقته حتی قال له بین انت
انت من انت بحیث یجذب قلبه لان السائل حتی یجاب بجانبه قلبه مشتغلا بالمعارضة
والنقض فلا یدرک معنی الجواب ولا یهتدی الی الصواب واذا القی الیه ما لا یفهم حقیقته
غفل عن المعارضة والنقض واقبل بکله علی المجیب ولما رفعه بذلک حتی انه شهد
بان هذا جواب موجز لمفصل علی المفصل لیفهم ما لم یفهمه حمد الله الباری تنبیها
علی ما او تینا من العلوم من نعم الباری وانقطاعا الیه سبحانه ثم قال ان الکفر لقلب اعاده
یعنی ان الکفر الذی هو التغطیة والستر فی اصل اللغة ولذا یقال للیل کافر لانه
یستر من یستر فیه وللزارع کافر لانه یغطی البذر وهو الحب وایضا قسمان کفر
بالله صلعم وکفر بالشیطان وقوله عم وهما الشیئان المقبولان المردودان یعنی انهما
مقبولان عند الله من جهة الکفر بالشیطان مردودان عنده من جهة الکفر به سبحانه
فهما معا مقبولان من جهة مردودان من جهة ووجه آخر انهما مقبولان معا
مردودان معا ان الکفر بالشیطان مقبول عند الله والکفر بالله مقبول عند
الشیطان مردودان معا ان الکفر بالشیطان مردود عنده والکفر بالله مردود
عنده وقوله لا اعلمهما الحجة یعنی به الکفر بالشیطان وللآخر النیران الکفر بالله

الکفر ... فی الاعیان وان مبدء
وحقایقهما ومبدء الکفران
والکفر بالله ومنشابهما
فهو العقل و (مقبولان معا)
... المؤید والنفس الامارة
والشیطان المقتضی لما ان مبدء
الشیطان بمعنی الکفر فی الکفر

وهما المتفقان في معنى الجحود والستر والمختلفان في القبول والرد وفي الجنس والنوع
وهما المرجوان من الرجاء فالمؤمنون يرجون بكفرهم بالطاغوت النجاة والفلاح والكفار
يرجون بكفرهم بالله ظاهر النجاة او الفلاح ومن الارجاء اي التأخير يعني ان كل واحد
موقوف على الخاتمة اللاحقة التي هي السابقة في علم الله قوله ع وقد نص به الحجة
حيث قال مرج البحرين يلتقيان فقد اشرنا سابقا الى ان البحرين هنا في الانسان البحر
العذب الفرات وهو الوجود والبحر الملح الاجاج وهو الماهية او ان البحرين هنا الكفر
بالطاغوت هو البحر العذب الفرات السائغ شرابه والكفر بالله هو البحر الملح الاجاج
ومعنى مرج ارسل البحرين متجاورين لا يمتزجان بل حال بينهما برزخ لا يبغي احدهما
على الآخر فلا يبغي الكفر بالله على الكفر بالشيطان لما ايد الله الصفيه بالمدد
المعونة ولا يبغي الكفر بالشيطان على الكفر بالله فلا يجبره لانه انما يدعوه بالاختيار
فالبرزخ هو اللطف من الله بالمعونة والمدد للخير بالخيرات وللشر بالشرور ومدد
الاول التوفيق والثاني الخذلان ثم قال فبأي آلاء ربكما تكذبان ايها الكافران
باي نعمة عظمى من نعم الله تكذبان بمحمد ام بعلي ام بابنائهما اهل بيت محمد صلى
الله عليه وآله فانهم نعم الله العظمى وآلاؤه العليا ونعمه التي لا تحصى ويجوز ان
يكون الكفران باي نعمة عظمى من نعم الله تكذبان بناء على ما ذكرنا اولا من ان
المعاني عبارة عن الصفات ذوات في نفسها وبالنسبة الى ما دونها وهكذا الذوات
صفات واعراض بالنسبة الى ما فوقها وهكذا الا ترى ان نور الشمس
لصورتها مستند بحيث له نور وكذلك اذا وضعت المرآة في نور الشمس
كان فيها صورة الشمس وينعكس عن تلك الصورة نور كنور الشمس وليس ما في
المرآة من صورة الشمس لان صورتها التي فيها معها في السماء الرابعة بل ما فيها انما
هو صورة النور الخارج عنها ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقد دل على هذا الدليل
العقلي والنقلي حالة ليس فيها وهم ولا ريب لمن عرف فهو من مكنون علم اهل

ابهام

او الى الله باختياره
بالشيطان يدعو الكفر بالله الى النفس وكونه على اختيار
اي باختيار الكفر بالله وكونه على هو حبا حفظوا
لا بالاضطرار
ظم

الحكمة ع تعلى فا قدرناه لمن عرف وكشف الله عن بصيرته يكون العرض مكلفا ويكون
طائعا وعاصيا باختياره كما ان الجوهر مكلف ويكون طائعا وعاصيا باختياره وان لم يلتبس
ذلك في العرض لم يلتبس في الجوهر لكنه ثابت عندك في الجوهر فيكون ثابتا في العرض
لانهما من جنس واحد بصنع واحد لحكمة واحدة وان اختلفت الافراد في القوة
والضعف والظهور والخفاء فلما قررناه جاز خطاب الكفرين في الاستفهام
بتاويل قوله تعم فبأي آلاء ربكما تكذبان فافهم ويجوز ان يكون اراد ع بذكر
الآية الشريفة خطاب السائل ويكون المعنى فباي نعمة من نعم الله تكذب ومن غرض
وقد تبين لك الرشد في امر الكفرين كما قال سبحانه قد تبين الرشد من الغي فمن
يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وهو
تحريض له ودعاء الى الاسلام او يكون المعنى ايها السائل فباي نعمة من نعم الله تكذب
فتلك اشارة الى نفسه ع وما اظهر له من الآيات الباهرات في جوابه له حتى
انه شهق لهول عظيم ما ظهر له من مقامه ع في العلم والاطلاع على الاسرار التي
باضافة العظيم الى كلمة ما او من اضافة الهول الى العظيم فافهم
لم يعرفها احد من الانبياء السابقين وامثال ذلك مما لا يمكن فيه بيان جميع اسرار
هذا الكلام لاستلزامه التطويل الذي تفنى الايام قبل انتهائه والى هذا اشار ع
بقوله ويعلم من لنا من كان من شيعتنا الانسان يعني بالانسان نفسه وآباءه وابنائه
الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين والشيخ في لقبهم ع فاضل الشيخ وهو شعائره وتوره
وامثال ذلك والمعنى ان ما ذكره يعرفه من كان من شيعتنا الممتحنين الذين
هم من الممتحنين الان كلامهم ع صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام ولعل هذا الكلام
جذب السائل حتى غشي بالاشارة ثم قال ع وما قلنا لظهر جواب بانه يبين لك
سؤالك وهي الواحد المنكر والمنكر الواحد والموحد الموحد ولكن ارى المنخدم
والنافي انك لتدري قد تقدمت الاشارة الى توجيهها في الجملة ثم قال ع والحمد
لله الرحمن كان الرحمن هو مفيض النعم يعني انه سبحانه بصفة الرحمة خلق ما خلق

حاقا من

فأفاض النعم وسائر الجود ولهذا قال الرحمن على العرش استوى لأنه سبحانه استوى
على العرش فأعطى كل ذي حق حقه وساق إلى كل مخلوق رزقه فمحمد من حيث خصوص
هذه الصفة لأنها علة النعم الظاهرة والباطنة وعلة الايجاد كله ثم قال ع والصلوة
على رسوله المبعوث على الانس والجان ليتنبه السائل على أن ما رأيتموه لم تروه فإنه
من آثار رسالة جدنا رسول الله المبعوث إلى الخلق كافة وهذا منه ع استدلال
أيام على اثبات نبوة محمد ص عند السائل فإنه كان على اليهودية لعدم ثبوت نبوة محمد صلى الله
عليه وآله فقال له في شرحه وخاطبه في قلبه أن الذي ظهر لك من العلوم التي هي
عندك صح عندنا انما هو كالذرة في هذا العالم وكل ما عندنا مما سمعتموه ولم تسمعوه فإنه من تبليغ
جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فإن لم يكن جدنا نبيا فكيف يمكنه أن يصدر
عنه العلوم التي بهرت الأولين والآخرين وهو أمي لم يقرأ ولم يتعلم من أحد
وأخبر بما مضى كأنه في الماضين شاهد وعما يكون كأنه في الغابرين وعما سيكون كأنه في
اللاحقين ثم قال ع ولعنة الله على الشياطين الذين يضلون عن الحق وأهله حتى عمي
أكثر الخلق عن الحق مع أنه أظهر من الشمس في رابعة النهار كما قال المتنبي فهب
أني أقول الصبح ليل أيعمى الناظرون عن الضياء ولهذا لما أتاه البيان الذي
ألقاه إليه حفظه بهت وتحير وشهق شهقة وأسلم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وقع الفراغ من تسويد هذه الأحرف بيمين
العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي بعد ظهر يوم الثلثا السادس عشر
من جمادى الأولى سنة خمس وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية
على مهاجرها أفضل الصلوة وأزكى السلام والحمد لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين يقول
مستنسخ نسخة هذه الرسالة الشريفة كاظم بن علي نقي السمناني [illegible] الله سبحانه م
قد وقع الفراغ من استنساخها في الشهر والسنة المذكورين بعد ظهر يوم الجمعة من يدي الفقير ع

فاعلم انه اذا اضفت الى الـ[illegible]
[illegible] فى [illegible]
هذه الاسماء [illegible] والطلسم
كلها وهى [illegible]
[illegible] صار
[illegible]
[illegible]
١٢ [illegible]
[illegible]
[illegible]

قريبا من الغروب بالسادس والعشرين من جماد الاولى سنة خامس وعشرين بعد
ما ذكر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد واله الطيبين الطاهرين

ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي
العظيم وصلى
الله على
محمد واله
الطاهرين
م م
م م
م م